2020.01

community
The New Apostolic Church around the world

الهيئة

شعار سنة 2020
المسيح يجعلنا احرار

كلمة التحرير:
المسيح يجعلنا احرار

خدمة الاهية:
الله يؤكد الخلاص

تعاليم الكنيسة: انظروا,
سوف اعود قريباً!

الكنيسة الرسولية
الجديدة العالمية

01. 2020- arabic

Foto: NAC International

المسيح يجعلنا احرار !

أخواتي واخواني بالايمان الاحباء,

املي كبير انكم تتركون ورائكم سنة خير! اتمنى لنفسي, ان تكون لديكم دائماً اسباب كافية, لشكر ربنا من اجل كل اعماله الطيبة!

ها قد ابتدأت السنة الجديدة, وقد اصبح هذا لنا عادة تقليدية, ان اطلق بتنسيق مع رسل المقاطعة الرسالة السنوية, فشعارنا لهذه السنة 2020 هو: المسيح يجعلنا احرار!

نجد كلمة العدد التابعة لهذا في الرسالة الى غلاطية لبولس الرسول :" فاثبتوا اذا في الحرية التي قد حررنا المسيح بها، ولا ترتبكوا ايضا بنير عبودية . "(غلاطية 5, 1).

الحرية هي ملك ثمين! لا ننظر من هذا المنطلق كأبناء الله حول الاملاك الارضية المادية. نحن نقدم للحرية بالمسيح المرتبة الاولى في اولوياتنا:

- الله حر حرية تامة, محبته لنا محررة من الشروط.
- يُسمح لنا ان نختار الحرية, حيث اننا احرار بتجاوبنا مع محبة الله.
- المسيح يجعلنا احرار- من الخطيئة, من الشرير, من كل ضيق.

اقدم النصح لسنة 2020, ان نركز بهذه الحيوة الروحانية: المسيح يجعلنا احرار!

لدي هنا شيئاً مهماً: الحرية بالمسيح هي تقدمة من الله, فلندع انفسنا تحرر من الرب, حيث نقدم انفسنا كلياً لعمل الروح القدس.

حيث اننا نعلم ان العظيم, الله القادر على كل شيء يحبنا, ننظر بامل الى المستقبل. فنشارك بتنسيق مستقبلنا حيث نبقى امناء للمسيح.

احييكم مع كل الرسل تحية قلبية واتمنى لكم سنة بركة وخير !

تحيات قلبية

لكم جان لوك شنايدر

شارك 360 شخص في هيئة كابتاون (كندا) مع رئيس الرسل بالخدمة الالهية.

الله يضمن الخلاص

كلمة العدد. مزامير 135, 6

كل ما شاء الرب صنع في السموات وفي الارض في البحار وفي كل اللجج.

احبائي اخواتي واخواني, هنا وفي الهيئات المتصلة. لقد اجتمعنا هنا, كي نصغي سوياً لكلمة الله. الله يود ان يتجه الينا كلنا. لا يتجه الى مجموعة من المؤمنين, وايضاً لا يتجه الى شعبه, بل يتجه الى كل فرد باوضاعه الشخصية. هو يود ان يتقدم الى كل فرد منا, كي يتكلم مع ولده. يتقدم ايضاً الى هذا, الذي قد غاب بسبات عميق عن الايمان. هذا يحدث. ربما يشعر بعض الشباب - او ربما المسنين, من يعلم- : " هذا كله يعيد نفسه. لا يحدث اي شيء جديد بعد. نفس القصة, نفس الموسيقى, نفس الناس... لقد اصبح ممل. لا يحدث شيء, لا يتغيير شيء. الانسان يغرق في سبات

عميق.دعونا نفكر للحظة بحدث بولس في ترواس, لقد كرز بولس هناك كرازةً طويلة حتى منتصف الليل, فغفى شاب, الذي كان يصغي له من شباك في الاعلى, حيث ان بولس قد تكلم لمدة طويلة. مذكور في الكتاب:" غلب عليه النوم فسقط من الطبقة الثالثة الى اسفل، وحمل ميتا.فنزل بولس ووقع عليه واعتنقه قائلا:«لا تضطربوا! لان نفسه فيه»!" (من اعمال الرسل 20, 9. 10).

احباءي اخواتي واخواني, ربما يظن احدنا: هنا لا يوجد شيء بعد, لقد مات ايماني. ربما يحاول من منطلق العادة ان يتمسك بايمانه. عليه ان يشعر اليوم:" الحياة بالله لا زالت هنا! الروح لا زالت حيه, لديها احتياجاتها, تتشوق للشركة مع الرب, تود ان تسمع كلمة الله, تود ان تتمتع بالعشاء المقدس, تود ان تكون عند يسوع.". يا لها من خبرة جميلة, حين يتحقق الشخص الذي قد غرق بالايمان بسبات عميق, ان شيئاً به لا يزال يحيا:" انها الحياة الالهية والروح تود, ان اقدم لهذه الحياة الغذاء, الذي تحتاج له." يا لها من خبرة جميلة, حين يحدث هذا اليوم.

ربما قد استغربتم حين سمعتم الكلمة: " الرب يصنع كل ما يشاءه...". يمكن هنا للانسان ان يستنتج افكار غريبة, حين يقراء هذا. لكن هذا ليس سوى وصف للمقدرة الالهية. الله قدير, لا يوجد تحديد لقدرته. يمكنه كل شيء, لا يوجد لديه مستحيل. يمكنه ان يعمل, ما يريده. هذا يعني ايضاً, انه حر. لا يمكن لاحد ان يقول له, ما عليه ان يقوم به, لا يمكن لاحد ان يرغمه على شيء, لا يمكن لاحد ان يرغمه على شيء, لا احد, لا روح, او اي وضع. لا يمكن لاحد ايضاً ان يؤثر به. هذا غير صحيح, حين نقول: حين انا اقوم بهذا او ذاك, حينها سوف يعمل الله بحسب عملي. كلا! هو يقوم, بما يريده هو. لا يمكن لاحد ان يرغمه, ان يعمل بطريقة معينة, حتى لو مقدساً بقدسية تامة. الرب يقوم بما يريد. هذا يعني ايضاً, انه ليس بمقدورنا ان نفهمه حقاً, حيث ان مشيئته وفهمه تفوق فهمنا. لا يمكننا ان نقول, اننا لا نتقبل مشيئة الله. ربما لا نفهمه او لا نتفهمه, لكن الله يقوم مع كل هذا, بما يريد. لا يمكن لاحد ان يرغمه بشيء. لكن هذا لا يعني, انه يعمل بشكل تلقاءي, دون نظام بطريق الصدفة. كلا, اللله امين. هذه نقطة خاصة. يمكننا ان نعتمد عليه. هو الحق. هو البار, المحبة. اذ انه يقول بما سيعمله ويعمل ما يقوله.

والتسائل المثير: ما هي مشيئة الله؟ ماذا يود هو ان يقوم به؟ - هذا بسيط جداً. لقد اراد الله منذ البداية ان يكون الانسان, الذي هو خلقه, معه بالشركة للابد. هكذا يمكن تلخيص مشيئة الله. الله يود, ان يحيا الانسان بشركة معه الى الابد. لهذا قد خلق البشر وهذا كان وبقي مشيئته. بسيط للفهم. لم يغير الوقوع بالخطيئة الاتجاه الالهي هذا. لقد بقيت مشيئة الله نفسها, فلا يغير عمل الانسان بها شيئاً. هو يود, ان تكون لنا شركة معه. هذه هي مشيئته, وهو يقوم بما يريده. جيد ان نعلم, ان كل ما قام به الله, ولا يزال يقوم به, يخدم هدفاً واحداً. هو يريد ان يتقبل كل البشر الخلاص. حيث يتقبل الكل الشركة معه.

هذه هي مشيئته الحرة, ان تتواجد طريق للخلاص, ان تتواجد طريق للشركة معه, وهي بالايمان بيسوع المسيح. لقد قال يسوع بنفسه:" لا احد يأتي الى الآب سوى طريقي" (يوحنا 14, 6). الخلاص غير موجود باسم آخر, سوى باسم يسوع المسيح(اعمال 4, 12). هذه هي مشيئة الله, ولا يبقى للانسان سوى ان يتقبلها. لا يمكن للانسان ان يفاصل حول هذا:" لكن هذا كله غير منصف بعض الشيء: حيث يتواجد الكثير من الناس الحسنين, الذين لا يؤمنون بالمسيح." لا يدور الامر هنا حول منطلق اخلاقي. هنا يجري الامر حول الشركة مع الله. اذا اعجب الانسان بهذا ام لا: توجد طريق واحده: يسوع المسيح. هذه هي الطريق الوحيدة, لا توجد طريق اخرى. على الانسان ان يؤمن بيسوع المسيح. انا اعلم بان الكثيرين في ايامنا هذه يرون هذا بطريق اخرى ويعتقدون بتواجد امكانيات وطرق مختلفة للوصول الى الله. هذا ليس الامر هنا ابداً. لا يحتاج الله الى فهمنا له. هو يقول بوضوح: انا اقوم بما اريد. وانت عليك ان تتقبل هذا. اترك الجدال هنا. هذا ليس امر قابل للجدل. هذا هو هكذا كما هو بالفعل: توجد طريق واحدة فقط: يسوع المسيح: علينا الايمان به.

الله يود ان يكون للانسان شركة معه الى الابد

دعوة الله - خاصةً بدعوته لنا ان ناتي الى يسوع المسيح ونتبعه- هي ايضاً تطبيق لمشيئته. الله يدعو من يريد ومتى يريد ايضاً. واعيد مرةً اخرى: لا يمكننا ان نفهم هذا. حيث

انه لا يقدم لنا شرح لهذا. لقد قرر, ان يجري مخطط خلاصه بخطوات. نحن في انتظار عودة المسيح. نحن بانتظار هذا كجزء من عروس المسيح كي يُسمح لنا ان نشترك في حفل عرس الخروف ونتمكن ان ندخل الى ملك الله كاوليين. خطوة اخرى يتكون بالضيق الكبير الذي سوف يعم, هنا ايضاً ستدعى الارواح من الضيق الكبير, كي يدخلوا الى ملك الله. اخرين سيتم دعوتهم الى ملك السلام. لا يمكننا ان نحوي على هذا كله, لماذا يدعو الله البعض الآن وآخرين بوقت لاحق. لا تسأل لماذا يريد الله هذا هكذا. لا يمكننا ان نفهم هذا. علينا ان نتقبله بتواضع: لقد قرر الله هكذا. نحن نعلم فقط, انه قد اختارنا. من اين لنا ان نعلم هذا؟ لانه قد قدم لنا امكانية العماد بالماء والروح. الولادة المجددة بالماء والروح هي علامة اختيارنا. لقد قرر الله ان يدعو هذا وذاك." ان قد اخترتهم في زمن الكنيسة, سوف يصبحون جزء من كنيسة المسيح. حين يتبعون الرسل, سيجهزون لعودة المسيح وتكون لديهم امكانية الدخول الى ملكي كاوليين." هذا هو المقرر بالنسبة لنا. لا نفهم لماذا قد تم اختيارنا او لماذا يقوم الله بهذا هكذا وليس بشكل آخر. هذه هي مشيئة الله وعلينا تقبلها ببساطة. الرب يقوم بما يريد. لكنه لا يعمل من خلال الصدفة. هو امين. يقول بما يقوم به, ويقوم بما يقوله.

لقد خلق الله الانسان بمشيئة الحرة. هو لم يرد ان يقوم الانسان بشيء كفرض عليه. على الانسان ان يتجه بحرية لله, من خلال قراره الفردي:" انا اود ان اتجاوب مع دعوة الله"- هذا هو المقرر. الله امين حيث انه قد خلق العالم. خلق الانسان بمشيئته الحرة وسوف يحترم دائماً اتخاذنا للقرار. لقد اختارنا زهز يريد, ان نتبع دعوته بحريتنا. لن يجبرنا ان نصل الى خلاصنا. لن يهددنا:" انتبه, حين انت لا تقوم بهذا او ذاك, سوف تكون العواقب سيئة!" – كلا!

كيف قام هو بهذا مع آدم وحواء؟ لقد كانت لديهم امكانية احياء محبة الله, حيث انهم قد حيو مع الله وتقبلوا كل شيء, كانوا بحاجة اليه. لقد قدم الله لهم بمحبته كل شيء وقال لهم, ما يتوقعه منهم, هذا كان كل شيء. كل شيء آخر كان يعود لهم. لم يجبرهم الله بشيء, لم يؤثر بهم. لقد قال:" يمكنكم ان تروا, انني احبكم. لقد اثبتت حبي لكم, يمكنكم ان تشعروا بها. وهذا اتوقعه منكم. الآن يمكنكم ان تختاروا بحرية."

هو يقوم هكذا بالظبط معنا ايضاً. اذ انه يقدم لنا الامكانية, ان نحيا محبته ويقول لنا, ما يتوقعه منا. هنا علينا نحن ان نتخذ القرار: هل نقول نعم لله او نقول لا له؟ - لا يلزمنا باي شيء.

نحن احرار وسنبقى هكذا. لا يهددنا الله, لا يضغط علينا كلياً. يمكننا ان نقرر بحرية, ما نود ان نقوم به. الله يضمن ان نبقى حتى النهاية احرار بقرارنا. لن نلزم ابداً ان نقول نعم لله. هو سوف يضمن دائماً – وهذه نقطة مهمة – ان لا نلزك ابداً, ان نقول كلا له. دون علاقة بالاوضاع, هو سوف يؤكد, ان يكون بامكاننا, ان نقول نعم له, وبهذا نتجاوب مع دعوته

لقد تم نقل الخدمة الالهية من برامتاون الى 60 هيئة: حيث شلرك 3600 مؤمن بالخدمة الالهية

توجد طريق واحده: يسوع المسيح:
اذا نال هذا الواقع اعجاب البشر
ام لم ينال.

ونتبعه. هذا شيء مهم, ايها الاخوات والاخوان. اشغلو نفسكم بهذا. لقد قال بولس, لا يمكن لشيء فصلنا عن محبة الله (رومية 8, 35). هذا معناه, ان الله يضمن, ان تكون لدينا مهما حدث, الحرية والامكانية ان نقرر للحق وان نقول له. اذا كان الامر غير هذا, حين تكون الاختبارات صعبة, والمجابهات عنيفة, حيث ليس باستطاعتنا ان نواجهها ويتم الزامنا, ان نترك الله وان نصبح غير امناء, لن نصبح بهذا احرار. الله يود ان نكون احرار, لهذا فهو يعتني, ان تكون لدينا الامكانية في كل المواقف, ان نقول له نعم ونتبغه. هذا جزء من امانته. هو يحترم الانظمة ويضمن ان يتم احترامه. لهذا فقد اختارنا. هو يطرح علينا السؤال:" هل تود ان تستجيب لدعوتي؟" - مهما حدث او يحدث- كل هذا متعلق بك وحدك. يمكنك ان تقرر. الله يخلق خلاصنا. لا يمكننا ان نخلق خلاصنا بنفسنا. نحن خاطئين ونبقى هكذا. لا يمكنا ضمانة دخولنا الى ملك الله. نحن بحاجة للقداسة, بحاجة للطهارة, علينا ان نصبح ممجدين, كي يكون بامكاننا ان نقول هذا هكذا ببساطة. هذا كله بامكان الله وحده. لا يمكننا ان نقول:" انا جدير الآن. انا انسان حسن, فيمكنني ان ادخل الى ملك الله." هذا لا يعمل هكذا. الله يخلق خلاصنا لكن علينا احترام شروطه. هو يود ان يخلص عؤلاء, الذين يبقون امناء: فهو يضمن لهم المدخل الى ملكه. هو يود ان نؤمن بيسوع حتى الختام, وعلينا ان نتبع طريق الايمان هذه- دون صلة, بما سيحدث. هذا ليس دائماً حسن ومريح, في اغلب الاحيان نرغب ان نتقدم في طريق اخرى. نحبذ ان يثبت الله محبته لنا. نحبذ, ان يظهر لنا الله هذا ويشرح لنا ذاك. لكن الله يقول: كلا, انا فد فررت مرةً واحدة للابد. عليك انت ببساطة ان تؤمن. بكلمات اخرى: عليك ان تثق بي. انا اعطيك كلمتي, فانا اقول لك, ما عليك ان تقوم به. ثق بكلمتي. ثق بمحبتي.

هذه هي الطريق الوحيدة, كي نتقدس, نتنقى ونتمجد. هذه هي طريق الايمان. بالرغم عن هذا, الذي تراه ولا يتناسق مع الكلمة. ايضاً لو هذا الذي تحياه انت, مختلف كلياً عن هذا, الذي يقال لك, عليك ان تثق بالله. ثق به

ثق بكلمته. ثق بمحبته. حين تثق به, سوف يخلصك. سوف ينقيك. سوف يقدسك. سوف يجعلك ممجداً. سوف تتمكن من الدخول الى ملكه.

الله يخلق الخلاص. لكن فقط لهؤلاء, الذين يثقون به حتى النهاية. هو سيتمم كخططه. نحن مدعوين, ان نكون جزء من عروس المسيح, فنجهز بكنيسة المسيح من قبل الرسل, كي ندخل كأوليين الى ملك الله. الله سوف يقوم بهذا, لا يمكن لاحد ان يقف في طريقه. هو يضمن مجرى كل الامور حسب ارادته. هو يقوم بما يريد, وهو وعد, ان لا يتمكن الشرير ابداً من التغلب على كنيسة المسيح.

لقد وعد يسوع, ان يرافق الرسل حتى النهاية. دعونا نفكر في صورة الثغبان في رؤية يوحنا, التي حاولة ان تهاجم الامرأة, لكن لا يمكن لاحد ان يقف في طريق المولود الجديد, ولا يمكن لاحد ان يمنع تحوله الى الله (رؤية 12, 1- 5). تعني كل هذه الاعلانات حول الله, ان الله يضمن, ان يتم هذا, الذي قد قرره هو. بالنسبة له قد تم كل شيء, يتم وصف كل شيء في رؤية يوحنا بصيغة الماضي. ما يتم اظهاره, هو ليس هذا الذي يحدث حالياً, بل هذا الذي قد جرى في الماضي, حيث ان الوقت لا يتواجد عند الله. هو لا يعلن كل شيء مسبقاً. لا يتنباء بشيء. هو يصف الواقع, حيث انه يقف اعلى من الوقت. كل شيء لديه واضح. لقد تم كل شيء. لم يتمكن احد من منع هذا.

لا تقلقوا, لن يتمكن الشرير من الانتصار على الكنيسة. سوف يتمكن الرسل, من اتمام مسؤليتهم حتى النهاية وعروس المسيح سوف تدخل الى ملك اللهز الله سيقوم بهذا. هذا يعني ايضاً, ان الوقت محدود وان ابنه سوف يأتي, حين يتخذ القرار لهذا. اكرر! لا يمكننا نحن البشر ان نؤثر به. الله غير متعلق بالبشر. يمكنه ان يبعث ابنه, متى يريد. ابن الله لم يأتي حتى الآن, ليس لان ليس بامكانه ان يأتي, بل لان الله لا يريد هذا. هو ليس بحاجة لنا كي يتمم مخطط خلاصه. لقد قال منذ وقت قصير: لقد كان بامكان يسوع ان يأتي قبل 50 عاماً ويأخذ الكل اليه, الذي يكونوا جاعزين. هو غير مرتبط بعدد الناس او نوعيتهم. يمكنه ان يقوم بالعظيم مع القليل. لقد كان بامكانه ان يأتي قبل 50 عاماً. هو لم يقم بذلك, فقط لان الله لم يرد ان يأتي باكراً, لانه يحبنا ويود ان يقدم الفرصة لنا, ان نتجهز. هو يقوم بما يرغب. هذا معناه ايضاً ان علينا ان نأخذ هذا بجدية وان نتحقق, ان وقت النعمة محدود. اسمع بعض الاحيان القول:" لكن اذا نحن لا نتبع الى عروس المسيح, لكن لا زالت الامكانية سانحة لنا في مملكة السلام كي نتقبل الخلاص."

الرب يقوم بما يريد. لقد دعاني في هذا الوقت. لا يمكنني ان احدد الشروط. ان هذا سيتبع في مملكة السلام ايضاً. الله يقوم بهذا بحسب رغبته. لا يمكنني ان اقول:" انا لم اكن جاهز, يا ابنا السماوي, اعطيني فرصة اخرى." ربما ايضاً لا اتقبل هذا. فاهدد شخصاً قائلاً:" احذر!" هلينا ان نتحقق , انه لا يمكننا كبشر ان نقول لله, ما عليه ان يقوم به.

لقد دعانا الآن:" تفضل وتعال, توصل الى قرارك!" ليس لدي الامكانية ولا ارى اي حل لكي اتقبل للدخول الى ملك الله فرصة ثانية. لا يمكنني ان اعلم: ايقوم هو بهذا ام لا. لن يسالني حول رغبتي.

هذا يعني, انه علينا الآن ان نتجاوب مع دعوة الله. وقت النعمة لنا هو الآن.

اود ان اللحص هذا بكلمات قليلة. الله يود ان نحصل على الشركة معه. لقد قرر, ان يختارنا. هو يدهونا الآن, في هذا الوقت. يمكننا ان نجيب بنعم او بلا, دون تأثير من الاوضاع. لا يمكن لاحد ان يقول:" لم اتمكن في هذه الاوضاع ان ابقى امين." هذا غير صحيح. حيث ان الله امين, وقد اعتنى دائماً ان يكون لك امكانية وطريق, ان تقول له نعم. لا يمكن لشيء ان يرغمني, الى تركه. هذا في يدي انا فقط. خلاصي متعلق بايماني فقط ومن استعدادي, الى متابعته والحصول على الشركة معه. هذه هي النقطة المركزية, احبائي اخواتي واخواني: خلاصي في يدي انا, فقط في يدي انا . خلاصي مربوط بايماني فقط. لهذا كانت توسلات التلاميذ:" قوي ايماننا!" (لوقا 17, 5). كيف يمكن لايماننا ان يقوى؟ لقد قرر يسوع بنفسه لهذا. بولس يقول: الايمان يظهر من الكرازة (رومية 10, 17). على الانسان ان يصغي للكرازة, لكلمة الله, كي يحصل على الايمان ولكي يقوي ايمانه.

لقد صلى يسوع من اجل هؤلاء, الذين قد تقدموا اليه من خلال كلام الرسل(يوحنا 17, 20). لقد قال رئيس الرسل فيهر بتكرار, وانا اود ان اشدد على هذا:" نحن بحاجة في كل وضع لايمان قوي, كي نحصل على الخلاص, والطريق الوحيدة للحصول على ايمان قوي, هي الاصغاء الى كلمة الرسل المتطبعة بالانجيل." حين اقول " الاصغاء ", هذه ليست مسألة السمع فقط, كي يمكننا ان نقول:" نعم, هو قد قال هذا وذاك." علينا ان " نتناول" الكلمة, ان "نهضمها", علينا ان نعمل بها. هذه هي مشكلتنا في ايامنا هذه. لقد تعودنا في مجتمعنا على الاكل السريع, انا اعتقد ان هذا الوضع مشابه في كندا مثيله في فرنسا واوروبا. لدينا طعام جاهز, طعام سريع. كل شيء جاهز.

هذا ليس كذلك مع كلمة الله. اذا اراد الانسان الاستفادة من كلمة الله, عليه ان يعمل بها, ان يشغل نفسه بها, ان يفكر بها. على الانسان ان يطرح السؤال:" ما معنى هذا لي. ماذا يريد الله مني؟ ماذا علي ان اقوم به؟ بمقدار انشغال الانسان بكلمة الكرازة, هكذا يمكنه " هضمها", زهكذا يقوى الايمان. هذا ليس اختراع رسل الكنيسة الرسولية الجديدة, كي يتم بهذا التأكيد, على امتلاء الكنائس. هذه هي مشيئة الله. هو يقوم, بما يريد. يتخذ القرار – وهو قد قرر, ان الطريق الوحيدة, الى ايمان قوي, هي بالاصغاء للكرازة, " تناولها" و " هضمها", اعملوا بهذا, هذا هو المقرر.

علينا اضافة الى هذا ان نكون راغبين, ان نقول نعم لله في كل وضع وفي كل حالة. ليس, لاننا نود ان ننقذ نفسنا من خطر معين, لاننا نود ان نشفى من مرض ما او نحل مشكلةً ما. نقول نعم لله, لاننا نود ان نكون معه, لاننا نحبه. نحن هنا, لاننا نود ان نقوي مشيئتنا, لمتابعة الرب, لاننا نود ان نقوي محبتنا لله. الطريق الوحيدة لدينا للنمو في معرفة يسوع المسيح. لقد قلت هذا في عدت مرات, وانا اقصد هذا فعلاً عكذا: بمقدار معرفتك ليسوغ, بنفس المقدار ستحبه, بنفس المقدار تكون ارادتك, لمتابعته وللتواجد عنده. دعونا نكون باتثال مغ يسوع. حين نقراء في الكتاب المقدس, هناك يمكننا ان نتحقق, بكل ما قد قان به. لكن لدى كل هذا اليوم ليقول لنا. ماذا سيقوم به يسوع اليوم؟ ما معنى هذا لي اليوم في وضعي, ماذا قام به من اجلي, ما يقوم به اليوم من اجلي؟ ماذا سيقوم به في المستقبل من اجلي؟ بمقدار صلتنا بيسوع المسيح, هكذا تكون امكانية فهمنا له, وهكذا نحبه ايضاً, وبنفس المقدار تكون مشيئتنا لمتابعته. هذا يقدم لنا القوة, ان نقول بكل وضغ وحالة نعم لله.

الله يقوم بما يريد. علينا ان نتقبل مشيئته. لكن دعونا لا ننسى: هو يريد ان نخلص. لقد اختارك. يقول لك, ما عليك ان تقوم به. انت عليك ان تتخذ القرار.

حين يكون لدينا الكفاية من الايمان والمحبة, سوف يكون بامكاننا, ان نقول نعم لله حتى النهاية, وحينها سوف يمجدنا.

الافكار الجوهرية

الله يود خلاصنا, لقد اختارنا ودعانا, كاوليين للدخول الى ملكه. هو يعتني, ان نتمكن من متابعة دعوته دائماً. حلاصنا مرنبط بايماننا وبارادتنا, ان نتواجد مع الله.

انظر, ها انا ساعود قريباً!

لا يمكن الاحتواء على عودة المسيح بالتفكير الانساني. كل ما نعلم به. ما قد قاله يسوع بالنسبة لهذا. يجيب رئيس الرسل جان لوك شنايدر في كتابه هذا الكثير من الاسئلة المطروحه, سوى سؤال واحد يبقى دون اجابة.

ماذا يقول لنا الكتاب المقدس حول عمل الله في الماضي؟

يظهر الله نفسه بالتاريخ والطبيعة. يجري الحديث حول ظهور الله في التاريخ في كتاب تعاليم الكنيسة الرسولية بالتفصيل, حيث يتم ذكره هناك:" ان الله يظهر نفسه عبر التاريخ وهذا يظهر بالصدر في مجرى اوضاع شعب اسرائيل, كما يشهد بهذا العهد القديم"(تعاليم الكنيسة الرسولية الجديدة 1. 1. 2).

" تحرير شعب اسرائيل من عبودية مصر هو من الاحداث المركزية للخلاص" (كتاب تعاليم الكنيسة 1. 1. 2). لقد تم فهم الخسارات في الحروبات في تاريخ اسرائيل كجزاء الهي. لقد تم فهم نفي بابل ايضاً كمقاضاة الهية والعودة الى اورشليم كاظهار للنعمة الالهية. يتواجد في سفر اخبار الايام الثاني 36, 19- 23 مثال لمفعوم التاريخ.

الخبر الاساسي في العهد الجديد هو تجسد الله بيسوع المسيح كظهور الاهي تاريخي, الذي يفوق كل ما سبقه من احداث(يوحنا 1, 14 : تيموثاوس الاولى 3, 16).

ما هي العلاقة المتواجدة بين تاريخ البشر وتاريخ الخلاص؟

يتم اظهار ولادة ابن الله في انجيل لوقا 2. 1, 2 باطار تاريخي "(كتاب تعاليم الكنيسة 1. 1. 3). المعادلة للعهد الجديد " حين امتلاء الوقت" تظهر علاقة التاريخ المتوقع مع تاريخ الخلاص.

يتم جلب ميلاد يسوع في انجيل لوقا الى الاحداث التاريخية, لكن يجري الحديث في غلاطية 4, 4 :" ولكن لما جاء ملء الزمان، ارسل الله ابنه مولودا من امراة، مولودا تحت الناموس، (...)." هنا يظهر بوضوح, ان بولس يستغني عن التدقيق التاريخي. فلا يتم الحديث بعد حول الاوضاع التاريخية الخارجية, التي كانت ضرورية, كي يصبح ابن الله انساناً, بل يتم التشديد على التحقق, ان وقت التجسد كان ملاءم مع تاريخ الخلاص. ولماذا هذا الامر هكذا, هذا مؤسس في مشيئة الله فقط.

لدى ظهور يسوع واعلانه بحسب مرقس 1, 15 طبيعة رمزية:" قد كمل الزمان واقترب ملكوت الله فتوبوا وامنوا بالانجيل!" هنا الايمان بان, ان يسوع يعلن بحق وبقدرة مشيئة الله, بان شخصه هو الحدث المركزي في تاريخ الخلاص وبامكانه التحقق من مجراه.

كيف بامكان الانسان ان يفهم المشيئة الالهية؟

من يؤمن بيسوع سيتحقق, ان به يتواجد ملك الله. العلامات الاخرى الخارجية هي باعمال يسوع- اعلانه, عجائبه-, حيث يمكننا ان نحوي على مصدرها الالهي فقط من خلال الايمان به.

دعونا نلخص هذا كله سوياً: تتواجد افكار مفروغ منها للعهد القديم والجديد: الله يعمل بالتاريخ. بهذا يتواجد المفتاح الى المعرفة, ان الله يعمل من ناحية تاريخية ايضاً, لكنه يعمل يالايمان وليس بالوقائع.

سوف نتطرق بالتالي الى امكانية تقييم الاحداث التاريخية كعلامات واقعية واشارات الى تاريخ الخلاص. هل هذا منطقي ان نبحث في تاريخ العصر عن ارشادات للعودة القريبة للمسيح؟

هل توجد اشارات لاقتراب عودة المسيح؟

نجد في الاناجيل حسب متى, مرقس ولوقا الحديث حول الوقت الاخير ليسوع. بها يتم ذكر احداث التي تشير الى ظهور ابن الانسان.

يسال التلاميذ يسوع في مرقس 13, 4- 10 حول النهاية ويتقبلون الاجابة التالية:" قل لنا متى يكون هذا وما هي العلامة عندما يتم جميع هذا؟ «فاجابهم يسوع: «انظروا! لا يضلكم احد .فان كثيرين سياتون باسمي قائلين: اني انا هو. ويضلون كثيرين .فاذا سمعتم بحروب وباخبار حروب فلا ترتاعوا لانها لا بد ان تكون ولكن ليس المنتهى بعد .لانه تقوم امة على امة ومملكة على مملكة وتكون زلازل في اماكن وتكون مجاعات واضطرابات. هذه مبتدا الاوجاع . فانظروا الى نفوسكم. لانهم سيسلمونكم الى مجالس وتجلدون في مجامع وتوقفون امام ولاة وملوك من اجلي شهادة لهم . وينبغي ان يكرز اولا بالانجيل في جميع الامم." ويحذر يسوع في نفس الوقت من مسيح الغشاشين, الذين يظهرون:" حينئذ ان قال لكم احد: هوذا المسيح هنا او هوذا هناك فلا تصدقوا .لانه سيقوم مسحاء كذبة وانبياء كذبة ويعطون ايات وعجائب لكي يضلوا - لو امكن - المختارين ايضا." (مرقس 13, 21. 22).

اخيراً يتم التدقيق في مجيء ابن الانسان – في عودة يسوع المسيح- :" واما في تلك الايام بعد ذلك الضيق فالشمس تظلم والقمر لا يعطي ضوءه ونجوم السماء تتساقط والقوات التي في السماوات تتزعزع .وحينئذ يبصرون ابن الانسان اتيا في سحاب بقوة كثيرة ومجد فيرسل حينئذ ملائكته ويجمع مختاريه من الاربع الرياح من اقصاء الارض الى اقصاء السماء ." (مرقس 13, 24- 27).

لماذا ليس بامكان الاحداث التاريخية ان تشير الى موعد عودة يسوع؟

حين يقراء الانسان هذه الاعداد يحصل على الانطباع, ان امكانية ترتيب الاحداث بوقائع تاريخية ممكناً. لكن حين ندقق في هذه الاعداد, نتحقق, انها ليست بهذا الوضوح. يتم ذكر الحالات التالية كاشارة الى النهاية: حيث ستحصل الحروبات, تظهر التعاليم الخادعة, يتم اتضهاد المسيحيين, لكن اشارات ايجابية ايضاً مثل ألكرازة العالمية بالانجيل. اضافةً الى هذا – وهذا هو حدث خارج عن احداث التاريخ- يتم ذكر بغض العلامات الغريبة كاشارة للنهاية: كسوف الشمس والقمر, وقوع نجوم من السماء وايضاً " ترتجف قوى السمولت " . يدور الحديث في رسالة بطرس لثانية 3, 10 ايضاً حول " (...) تنحل السماوات ملتهبة، والعناصر محترقة تذوب."

حين يتفحص الانسان هذا النص بتدقيق, يتحقق, انه مستحيل هنا ان نصل الى استنتاج متصل بوقائع تاريخية. لقد تك النظر بتكرار الى الاحداث التاريخية كفظيعة وقريدة من نوعها, ويتم فهمها كاشارة الى عودة المسيح. من منطلق الكنيسة الرسولية الكاثوليكية ان الثورة الفرنسية هي فقط حدث وقت النهاية. لقد نظر الانسان في اغلب الاحيان الى اوروبا فقط وتجاهل الكوارث التاريخية, التي وقعت في قارات اخوى. لا يمكننا نحن ايضاً, ان نتدعي, ان ما نحياه نحن اصعب واكثر غير محتمل من هذا, الذي حياه جدودنا في قارات اخرى. على الانسان اكثر من هذا ان يتحقق: ان مجموع الاحداث التاريخية هي اشارة الى ضرورة ملحة عودة المسيح.

اليس بامكان الاشارات ان تؤكد الايمان؟

يتم في تقاليد الكنيسة الرسولية فهم الاشغال المجدد للكرسي الرسولي كاشارة مركزية العودة المسيح.هكذا يجري الحديث حول مخطط الخلاص في كتاب تعاليم الكنيسة 4. 4, بالتوجه الى تجهيز عروس الهيئة الى عودة يسوع المسيح" يتم ذكر هذه الافكار في مصدر اخر ففي كتاب تعاليم الكنيسة 6. 4. 2. 3: ليس على عمل الرسول المدعو (في القرن التاسع عشر) لن يقود الى تأسيس جماعة ايمان مسيحية جديدة, بل تهدف الى تجهيز جمع كل المسيحية لعودة الرب. " فبهذا اذ ان الكرسي الرسولي هو علامة, ان مخطط الخلاص ق دخل الى مرحلة, التي ستختم بعودة يسوع المسيح. لكن هذا كله يكون اشارة لعودة يسوع المسيح فقط لهذا, الذي يؤمن, ان هذا الظهور مؤسس على اساس عمل الهي.

حين نحاول ان ننظر الى الاحداث التاريخية كاشارة لاقتراب مجيء المسيح, يمكننا ان نعتقد بهذا ان الايمان بيسوع المسيح بحاجة الى تأكيد وضمانة. يسوع قد رفض كلياً طلب علامات, مثلاً لاثبات توكيله العام:" فقال لهم: «جيل شرير وفاسق يطلب اية ولا تعطى له اية الا اية يونان النبي. " (متى 12, 39). علامة " آية يونان" هي مكوث يسوع في عالم الموتى وقيامته. لكن يمكن تقبل هذه العلامات فقط بالايمان. ايجاد اثباتات في الاحداث التاريخية هي تناقض تام مع شهادة العهد الجديد. لا يمكن تأكيد الايمان بالاشارات! يشير بولس لهذا في رسالته الاولى الى كورينثوس 1, 22. 23, حيث انه قد تحقق ناقضاً:" لان اليهود يسالون اية، واليونانيين يطلبون حكمة، ولكننا نحن نكرز بالمسيح مصلوبا: لليهود عثرة، ولليونانيين جهالة."

نحن نؤمن ان الله يعمل بالتاريخ. لقد عمل بشعب اسرائيل, عمل بيسوع المسيح بالبشرية, عمل في عضر الكنيسة. يمكننا بالتأكيد ان ننظر لاعمال في التاريخ الكنسي كاعمال الروح القدس, مثل الحركة العلمانية والاشغال المجدد للكرسي الرسولي, الذي يشدد على وعود عودة يسوع المسيح. وايضاص سوف يكون للعودة جوهر لحدث تاريخي. لكن مهم لنا اكثر اليوم, ان نثق بوعد يسوع المسيح, انه يود ان يعود.

هل يمكن للبشر ان يقوموا باكثر من ان يؤمنوا ويكونوا جاهزين؟

يتكلم حديث يسوع حول الوقت الاخير بحسب النص في متى الى ضلب الموضوع ويقدم لنا الحث المهم. حيث انه مكتوب هنالك:: " (متى 24, 44 لذلك كونوا انتم ايضا مستعدين لانه في ساعة لا تظنون ياتي ابن الانسان.). هنا يظهر مرةً ثانيةً بوضوح انه لا توجد امكانية لضمانة الايمان بيسوع المسيح بالاحداث التاريخية الخاصة. لا يوجد ايمان يمكن تبريره بالاحداث العصرية, كما نسمع هذا في الاعلان.

سوف يأتي يسوع المسيح حين يتخذ القرار. لن تظهر احداث تاريخية فعلية لهذا. لا يمكننا ان نتحقق من قرب او بعد هذا الحدث من خلال الاحداث الفظيعة بهذا العالم ونقول:" يجب على الرب ان يأتي الآن." العلامة الوحيدة هي:" انا اعلن لكم هذاو انا اقوله لكم, سوف آتي قريباً !" الكرسي الرسولي يشدد على هذا الاعلان دائماً ومجدداً. هنا حاجة الى الايمان, الايمان بالشهادة من الانجيل وبالكرسي الرسولي. نود ان نتشبث في هذا الايمان الصادر عن وعد يسوع المسيح ونعترف به امام الآخرين. تجابه كل تجربة للوصول الى تأكيد الايمان المعارضة مقابل امانة الله ووعوده!

الناشر: Jean-Luc Schneider; Überlandstrasse 243; CH- 8051 Zurich/ Switzerland
Verlag Friedrich Bischof GmbH; Frankfurter Str. 233; 63263 Neu- Isenburg/ Germany
المحرر: Peter Johanning